نحو اكرم زيد عمرا او قيل هو متعلقه من الاغراض منها
التخصيص اي قصد الحكم علي ما يتعلق به الفعل
نحو زيدا عرفت اي لا غيره جوابا لانكر عرفت غير
زيد ومنه اياك نعبد اي لا غيرك ولذلك لا يقال زيدا
عرفت ولا غيره ولا ما زيدا عرفت ولا غيره لاقتضائه
في الاول قصر المعرفة علي زيد وسلبها عن غيره
فان العطف ينافي وفي الثاني سلبها عن زيد وثبوتها
لغيره والنطق ينافي ذلك ومنها الاهتمام به نحو
محمدا اتبعته ولذلك كان الاوجه عند الجمهور
تقدير العامل في بسم الله متاخرا فانه قد قيل
قد ذكر مقدما في قوله تعالى اقرا باسم ربك اجيب
عن ذلك بان الاهم ثم القراءة لانها اول سورة
نزلت الجاء ما لم يعلم ومنها التبرك كالمثال المتقدم
فهو صالح له كما ترى ومنها رعاية الفاصلة كقوله
تعالى ثم الجحيم صلوه قال

وحكم المعمولات بما ذكر والسر في الترتيب فيما يشتهي

اقول حكم بقية معمولات الفعل كالحال
والتمييز كالمفعول نحو راكبا جاء زيد فيفيد
ذلك قصر الفعل علي حالة الركوب وقس الباقي
فاذا اجتمعت المعمولات للفعل قدم الفاعل
ثم المفعول الاول من باب اعطى لانه فاعل في
المعنى ثم الباقي فاذا اجتمعت افاعيل قدم
المفعول به ثم المصدر ثم المفعول له ثم ظرف الزمان
ثم

٢٦

ثم ظرف المكان ثم المفعول معه اي ما هو معلوم في
النحو قال

الباب الخامس القصر

تخصيص امر مطلقا بامر هو القصر ويدعونه بالقصر
بكونه في الموصوف والاوصاف وهو حقيقي كما اضافي
لقلب او تعيين او افراد كانما توقي ما الاستعداد

اقول القصر معناه لغة الحبس ومنه حور
مقصورات في الخيام وفي الاصطلاح تخصيص
امر باخر بطريق مخصوص كتخصيص زيد
بالقيام في قولنا ما قام الا زيد وهو قسمان
حقيقي واضافي فالاول ما كان التخصيص فيه
بحسب الحقيقة بحيث لا يتجاوز المقصور ما
قصر عليه والثاني ما كان التخصيص فيه بحسب
الاضافة الى شي اخر مثال الاول انما السعادة
للمقبولين ومثال الثاني انما العالم زيد جوابا
لمن قال زيد وعمرو عالمان وكل منهما قصر موصوف
علي صفة فانه لا يتجاوزها الي صفة اخرى
ويجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر وقصر
صفة علي موصوف فانه لا يتجاوزه الي موصوف
اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات
اخر والمراد بالصفة هنا المعنوية وهي اعم من
النعت النحوي والاقسام اربعة مثال الاول من
الحقيقي اي قصر الموصوف علي الصفة ما زيد
الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز لا يكاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)